اسم « اغودات أحيم » بتسلم حصتها من الاراضي في قرية نبعه ، اما المستوطنون من رومانيا وبلغاريا فقد كانت حصتهم في اراضي قرية جيلين . ومن ناحيتها ، استمرت « اللجنة الفلسطينية » في باريس باتصالاتها مع جهات يهودية في مختلف الدول ، بهدف تشجيع استمرار هجرة المستوطنين للاستيطان في اراضي حوران التي لم توزع بعد . وقد حدث ان زاد الاهتمام بهذا الاستيطان ، لدى بعض الجمعيات التي سبق وانسحبت من هذا المجال ، وذلك في اعقاب الاعلان عن بداية الاستيطان في حوران (٤) .

هذا وقد وصلت ، في نهاية صيف ١٨٩٥ ، الى حوران ، عشر عائلات من رومانيا وعائلتان من الولايات المتحدة وعائلتان أخريان من روسيا . ثم وصلت ، بعد ذلك ، مجموعة من العائلات الروسية والرومانية ، حيث بلغ عددها الاجمالي ٢٥ عائله ، ولم تكن أي عائلة من هذه العائلات قد أهِّلت لممارسة الاعمال الزراعية ، وكذلك لم تكن اي منها مطلعة على طبيعة الحياة وظروفها الصعبة في حوران . ولم تتوقف مشاكل المستوطنين عند هذا الحد ، بل واجهوا ما هو أكثر صعوبة وخطورة ؛ ذلك أنهم تعرضوا لمهاجمة البدو لهم من جهة ، ولمضايقات كاظم باشا ، حاكم دمشق، من جهة أخرى: فقد اتهمهم هذا بإقامة المخازن لتجميع السلاح، وبأنه كانت لهم علاقة بثورة الدروز التي اندلعت في تلك السنة في جبل الدروز المجاور،الخ. وقد اعتمد كاظم باشا ، على التعهد الذي اخذه اميل فرانك ، على نفسه ، بعدم ابدال السكان المحليين بسكان أجانب : فأمر ، بعد اتهامه اياهم بفترة قصيرة ، بطردهم من هناك ، ولكن موظفي البارون اجروا مفاوضات مع السلطات في دمشق وفي حوران وحاولوا بكل طاقتهم إعادة المطرودين الى ارضهم . وكذلك شغِّل شايد ، مرة أخرى ، نفوذه في قسطنطينية . وفي النهاية ، سُمح لهم بالعودة الى بيوتهم ، ولكن السلطات منعت وصول اي مهاجرين جدد للاستيطان في حوران ، كما لم يتم السماح للذين عادوا الى حوران ببناء بيوت جديدة . وبناء على تلك الظروف المستجدة ، لم توافق اغلبية العائلات على العودة ، وحتى أن القلة التي عادت لم تترسخ هناك : إذ تم ، بعد فترة قصيرة ، ترك المكان من قبل المستوطنين اليهود بصورة نهائية ، خوفاً من العزلة وصعوبة الحياة ، وكذلك من تهديد البدو وتصرفات السلطات التركية (٥) .

هذا ، ومن الملفت للنظر ، أن طرد المستوطنين اليهود من حوران قد تم بعد فترة قصيرة من زيارة الدكتور تيودور هرتسل للقسطنطينية ، الذي سعى ، في تلك الزيارة ، للحصول على تأييد لمخططاته السياسية لدى السلطان . وقد وصل الى هرتسل خبر من الدكتور ماكس نورداو ، والذي حصل عليه بدوره ، من الحاخام تسادوك كوهين جاء فيه ، أن نشاط هرتسل ، في القسطنطينية ، هو الذي تسبب في صدور قرار الطرد . وعندها توجه هرتسل على الفور الى السلطات العثمانية حيث حصل منها على نفي تحريري وشفهي بخصوص ذلك . وقد علم هرتسل ان مصدر السوء كان الياهو شايد ، الذي رأى في هرتسل منافساً لنشاطه واتصالاته الشخصية في العاصمة التركية ولدى بلاط السلطان (٦) .

ماذا حدث بعد طرد اليهود من حوران ؟

حدث بعد أن طُرد المستوطنون اليهود من حوران أن سلَّمت ادارة البارون تلك الاراضي للمستأجرين العرب من أهالي القرى المجاورة . وتم في جيلين ، وحدها ، تأسيس مزرعة